إسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تجويد تدريس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي التأهيلي

The contribution of information and communication technology to improving the teaching of Islamic education at the secondary level

د. مصطفى خاضري: باحث تربوي، دولة المغرب

KHADIRI MUSTAPHA: Educational researcher, State of Morocco

الملخص:

تشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة عنصرا حيويا في قطاع وزارة التربية الوطنية بالمغرب بمختلف مؤسساته بشكل عام، وفي السلك الثانوي التأهيلي بشكل خاص من خلال ما قدمته من نتائج جيدة ملموسة للإداري للأستاذ وللمتعلم وغيرهم، وأصبحت ضرورة إدماجها وتوظيفها قيمة مضافة حقيقية للمنظومة التربوية لتحقيق الجودة المنشودة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى إسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة في الرفع من التحصيل الدراسي ومن جودة التربية والتكوين بشكل عام، وفي تجويد تدريس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي التأهيلي، مع الإشارة إلى المعيقات التي تعترض تعميم هذه التكنولوجيا، والحلول الكفيلة لتجاوزها، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الاستنباطي، حيث توصل إلى أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا أساسيا في التحصيل الدراسي، وفي الرفع من جودة تدريس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي التأهيلي.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا الاتصالات، التربية، التكوين، التربية الإسلامية، جودة السلك الثانوي، قطاع التربية الوطنية.

Abstract

The new information and communication technology constitutes a vital element in the sector of the Ministry of National Education in Morocco in its various institutions in general, and in the secondary qualification corps in particular, through the good and tangible results it provided for the administrator, the teacher, the learner and others, and the necessity of its integration and employment has become a real added value to the educational system to achieve the desired quality. This study aims to determine the extent to which the new information and communication technology contributes to raising academic achievement and the quality of education and training in general, and to improving teaching Islamic education in the secondary qualifying corps, with reference to the obstacles that hinder the dissemination of this technology, and solutions to overcome them, and we have adopted the curriculum deductive descriptive. We have concluded that information and communication technology has a key role in academic achievement, and in raising the quality of teaching Islamic education in the secondary qualifying cycle.

Keywords: information Technology, telecommunications, education, training, Islamic Education, Quality, secondary wire, Ministry of National Education, Morocco

المقدمة:

أصبح العالم اليوم قرية صغيرة بفضل المعلومات والاتصالات السريعة، والمدرسة جزءا من هذا العالم تتأثر وتتفاعل بشكل مباشر مع هذه التكنولوجيا، ومن الواجب عليها أن تساير هذا التطور، وإلا تأخرت عن الركب المعرفي، لقد أصبح استخدامها أمرا ضروريا في حياتنا اليومية وما نشاهده اليوم من تطور لهذه التكنولوجيا لخير دليل على أهمية استعمالها فما من حقل من حقول المعرفة إلا والتكنولوجيا حاضرة فيه، وما المجال التربوي إلا مجالا من هذه المجالات، لهذا ينبغي إعطاؤها الأهمية القصوى وتبويئها المكانة الأساس خصوصا أن الكتاب المدرسي أصبح غير كاف للمعلومات في ظل هذه الثورة المعلوماتية الضخمة، لهذا وجب البحث عن وسائل أخرى للوصول إلى المعلومة من أجل تطوير العملية التعليمية التعلمية وتجويدها وكسب رهان التقدم، وهذا لن يتأتى إلا بحسن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مؤسساتنا التعليمية.

تعدُّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، بإجماع الباحثين في الميدان التربوي، إحدى الدعامات الرئيسة لتجويد المنظومة التربوية ببلادنا بصفة عامة، وفي مادة التربية الإسلامية بصفة خاصة، إنها الدعامة العاشرة التي أقرها الميثاق الوطني للتربية والتكوين بالمغرب سنة 1999، وعمل بها المخطط الاستعجالي (2009-2012)، ودعت الرؤيا الاستراتيجية للتربية والتكوين (2030-2015) إلى مواصلة تعميمها، وأقرها أخيرا القانون الإطار رقم 17-51 (2019)، تطويرا لموارد ووسائط التدريس والتعلم والبحث في منظومة التربية والتكوين، ولهذا الغرض لا بد من العمل على تعميمها على مدارسنا التربوية، وتوفير العدة اللازمة للعمل بها في أجواء جد إيجابية، لتجويد نظامنا التربوي والرقي به إلى مصاف الدول المتقدمة، وهذا من الغايات الكبرى، والتوجهات الاستراتيجية لكل دولة، فجودة الغايات من جودة الوسائل والوسائط، وهي هنا، جودة المؤسسات والبرامج والمقررات والأطر الإدارية والتربوية والمقاربات البيداغوجية و الديداكتيكية والوسائط المتعددة الإلكترونية وما إلى ذلك، وحسبنا في هذا المقال أن نتحدث عن جودة تدريس مادة التربية الإسلامية من خلال دعامة استعمال هذه الوسائط الإلكترونية الحديثة، في السلك الثانوي، بعد التطرق لمشكلة المقال، والهدف منه، وأهميته، والمنهج المعتمد فيه.

مشكلة الدراسة:

لا يختلف اثنان في أن الطريقة التقليدية في عملية التدريس لم تعد كافية من أجل تعلم أفضل، خصوصا أمام التطور السريع للتكنولوجيات الحديثة، مما يحتم علينا اليوم استعمال هذه الوسائل الحديثة لتعلم ناشئتنا بطرق حديثة لهذا تساؤلنا المحوري هو: ما أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تجويد تدريس مادة التربية الإسلامية بمؤسسات الثانوي التأهيلي بالمغرب؟

في ضوء هذه المعطيات يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما المقصود بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوسط التعليمي؟

2-ماصيرورة إدماجها في نظامنا التربوي؟

3-ما أهميتها في تجويد تدريس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي التأهيلي؟

4-بعض معيقات تطبيقها، والحلول الكفيلة لتجاوزها؟

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تجويد تدريس مادة التربية الإسلامية بمؤسسات الثانوي التأهيلي بالمغرب، وتقديم معوقات تعميم هذه الوسائل، وكذا الحلول الكفيلة بتجاوزها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الأساس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية بصفة عامة وفي مادة التربية الإسلامية بصفة خاصة، وكذا تفاعل المنظومة التعليمية مع هذه المعطيات الرقمية الجديدة، ومدى استيعابها لها وتطبيقها، وإيجاد الحلول المناسبة التي تحول دون تعميمها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهجين اثنين:

1- **المنهج الوصفي**: الذي يُعَرَّفُ بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية"[1].فهو بذلك يساعد في وصف وتجميع وعرض المعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، حيث قمنا بوصف الظاهرة المدروسة والتعريف بالمصطلحات المفاتيح: التكنولوجيا-الاتصالات...

2- **المنهج الاستنباطي**: يُعَرَّفُ نه دراسة لمشكلة بشكل كلي انطلاقا من المسلمات أو المعارف العامة، وبعد ذلك الانتقال إلى الجزئيات، أي أننا ننتقل مما هو عام إلى ماهو خاص، وفي دراستنا هذا اعتمدناه لتوضيح مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات في مادة التربية الإسلامية.

1 - عناية، غازي (2004): البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ص59.

التعريف بالمفاهيم الأساس:

1- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

وردت تسميات هذه التكنولوجيا بعدة تسميات، رغم دلالتها على نفس المعنى، حيث وردت في الميثاق الوطني للتربية والتكوين باسم التكنولوجيات الجديدة للإعلام والتواصل[1]، ومن الباحثين من سماها بتكنولوجيات التعلم [2]، ووردت في القانون الإطار باسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[3]، وهناك من سماها بالتقنيات الحديثة، ثم وردت باسم بالتكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، ثم تكنولوجيا التعليم، وسميت أيضا بالتعليم الإلكتروني...إلى غير ذلك، وتبعا لذلك سنحاول تحديد المقصود من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكونه المفهوم الجديد الذي استعملته اللجنة التي صاغت القانون الإطار 17-51.

يتكون مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TIC) من ثلاثة مصطلحات: تكنولوجيا-المعلومات-الاتصالات، لهذا سنحاول التعريف بكل مصطلح على حدة، على أن نقدم تعريفا شاملا للمفهوم برمته.

أ- **مفهوم التكنولوجيا:** يتكون مصطلح تكنولوجيا Technologie من مقطعين هما: المقطع الأول: (Techno) وتعني في اللغة اليونانية "الفن" أو" صناعة يدوية" أو تقنية، والمقطع الثاني (Logie) وتعني علم أو نظرية، وبهذا يتولد عن تركيب المقطعين معنى علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي، وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية، بل عربت بنسخ لفظها حرفيا "تكنولوجيا"، لأنها من الألفاظ الدخيلة من باب الاقتراض اللغوي[4].

ب-**مفهوم المعلومات:** مصطلح مأخوذ من الكلمة اللاتينية "Informai"وتعني إبلاغ أو إعطاء صورة للعقل يستطيع فهمها وتعني المعلومات، فهي مشتقة من الفعل علم بمعنى أدرك معنى الشيء، واصطلاحا: "فتعرف بأنها مجموعة بيانات منظمة ومرتبطة بموضوع معين وتشكل حقائق ومفاهيم وآراء واستنتاجات ومعتقدات تشكل خبرة ومعرفة محسوسة ذات قيمة مدركة في الاستخدام الحالي

1 -المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية (2004): الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ص 38.

2 - ناجي، عبد الناصر (2013) : الجودة في التربية والتكوين الآليات والضوابط، في مجلة عالم التربية في عددين 22-23، ص240.

3 - المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية (2022): القانون الإطار 17-51، ص 19.

4 -الاقتراض اللغوي استعارة لفظة من لغة أجنبية للتعبير عن معان جديدة، وهو نوعان: الدخيل: وهو ما يحتفظ ببنيته الصوتية في لغته الأصلية والمعرّب: وهو الذي يجري تطويعه وإخضاعه للأوزان الصرفية العربية.

أو المتوقع"[1].وعليه تكون تكنولوجيا المعلومات هي كل التقنيات المستخدمة في جمع وتخزين ومعالجة ونقل عمليات التحليل والتصنيف والاستخلاص للمعلومات وتوجيه الإفادة منها من قبل المستفيدين بأيسر الطرق مع ضمان الإنجاز بالدقة والسرعة والوقت المناسب.

ت-**مفهوم الاتصالات:** الاتصالات:ج مفردها الاتصال، وهو لغة مشتق من مصدر وصل الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية[2] عرفه قاموس المورد بأنه معلومات مبلغة، لتبادل الأفكار والآراء أو المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارات، لقد اشتقت كلمة اتصال Communication من الكلمة اللاتينية Commune وتعني المشاركة، وقد أشار الباحث مصطفى حجازي إلى أن مصطلح الاتصال هو عملية انتقال وتبادل المعلومات التي تتم بين الأفراد من خلال تعاملاتهم وتفاعلاتهم المشتركة، بما يؤثر على إدراكاتهم واستجاباتهم السلوكية[3]، وقد أشار البكري إلى أن مصطلح الاتصال يمثل النشاط الأساسي الذي تندرج تحته كافة أوجه النشاط الإعلامي والدعائي والإعلاني، فهو العملية الرئيسية التي يمكن أن تنطوي بداخلها عمليات فرعية أو أوجه نشاطات متنوعة [4].

ث-**مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :** وردت لها عدة تعاريف، نذكر منها تعريف شوقي سالم الذي وصفها بأنها: "كافة الأدوات والأجهزة والبرامج المستخدمة في تخزين واسترجاع المعلومات مثل وسائل الاتصال، أجهزة الحاسوب الآلي، المكتبات"[5]، فهي بذلك تعني خزن وعرض المعلومات بوسائل تقنية حديثة، وفي المجال التعليمي يقصد بها كل التقنيات التعليمية التربوية التي تستعمل في تحليل المشكلات وحلها وتنفيذها وتقويمها بأسرع الطرق.

2- مفهوم الجودة:

من الناحية اللغوية، يعود مصطلح الجودة إلى الجذر اللغوي (ج. ي.د)، والجيد نقيض الرديء، فهي مشتقة من الفعل جاد يجود جودة، أي صار جيدا.

ومن الناحية الاصطلاحية، فمفهوم الجودة من بين المفاهيم التي ظهرت مع المقاولة خصوصا في مجالها الصناعي ثم امتد ليشمل جانبها الفلاحي، ثم أصبح متداولا بعد ذلك على نطاق واسع في

1 -م. حيدر شاكر، نوري، و م. محمود، حسن جمعة(2015): دراسات في أثر المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في المنظمات، ص 95.

2 -ابن منظور (2003): لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، ج11، ص 868.

3 -حجازي، مصطفى (1982): الاتصال في العلاقات الإنسانية والإدارة، ط1، بيروت: دار الطليعة، ص 52.

4-البكري، فؤادة عبد المنعم (2002): الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، ط1، القاهرة: دار عالم الكتب، ص 16.

5 -شوقي، سالم (1990): صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ص 8.

مختلف القطاعات الإدارية والمؤسسات الإنتاجية بشكل عام وفي مجال التعليم بشكل خاص، ومادامت المدرسة مجالا للتكوين والتأهيل، فقد استلهمت المقاولة في التسيير والتدبير، فتحول المنطق الذي يحكم المقاولة إليها، و يتجلى ذلك من خلال استحضار مبادئ وأسس المقاولة في تأسيس مدرسة جديدة، حيث "ينظر إلى المدرسة في سياق تحليل الجودة كمقاولة، حينما يكون الهم هو النجاعة الاقتصادية دون الأخذ بعين الاعتبار الجانب الثقافي والاقتصادي والبيداغوجي وقيم حقوق الإنسان والمواطنة"[1]، وبشكل عام لقد كان الهدف من الجودة هو وضع مجموعة من المعايير والإجراءات الملموسة لتحقيق مستوى تميزها وتفوقها بأقل تكلفة.

لقد وردت عدة تعريفات للجودة، نذكر منها ما ود على لسان مجموعة من الباحثين:

- "الالتزام الشامل نحو أداء الأعمال بشكل صحيح"[2].
- "أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء، يشكل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والمتعلمين، أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية والتكوينية"[3].
- "حكم قيمة نصدره بصدد منتوج أو بضاعة أو عمل، يعتبر في تقديرنا أنه يستجيب لمجموعة من الشروط المحددة سلفا، ويتميز بمجموعة من الخصائص التي نرى أنها توفرها في العمل أو المنتوج موضوع التقدير الذي يعتبر ضروريا "[4].
- "قدرة مجموع الخصائص الذاتية على إرضاء المتطلبات التي تمثل الحاجات أو التوقعات المعبر عنها أو الضمنية"[5].

هذه تعاريف تتعلق بالجودة بشكل عام، لكنها في المجال التربوي يقصد بها المعايير التي ينبغي توفرها في أداء المتعلمين وإنجازاتهم لتكون مستجيبة لما تم التخطيط له، حيث يمكن ترجمة

1- اللحية، الحسن (2006): الكفايات في علوم التربية- بناء كفاية، ط1، الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، ص 18.

2 -توفيق، عبد الرحمان (2002): الجودة الشاملة: الدليل المتكامل للمفاهيم والأدوات، ط1، القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة، ص29.

3-درباس، أحمد (1994): إدارة الجودة الشاملة -إمكانية الاستفادة من القطاع التعليمي السعودي، الرياض، رسالة الخليج العربي، العدد 50، ص14.

4-مفتاح، عبد الهادي(2013): دلالات ورهانات الجودة في مجلة عالم التربية، عدد خاص في جزأين 22-23، ص64.

5 -وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، مديرية المناهج والحياة المدرسية (2006): مشروع إرساء المرجعية الوطنية للجودة الوطنية (وثيقة تعريفية)، ص6.

هذه المعايير إلى أرقام مضبوطة لإصدار أحكام بخصوص مستوى أداء المتعلم ودرجة إتقانه ونجاعة التعليم وفعالية وسائله[1].

3- مفهوم التربية الإسلامية:

يتكون مصطلح التربية الإسلامية من كلمتين: هما: التربية، والإسلامية نسبة إلى الإسلام، فالتربية مشتقة من الفعل الرباعي ربَّا يربو ربوا، فقد ورد في معجم جمهرة اللغة لابن دريد:"ربَّا الشيء يربو ربوا إذا ارتفع...والربو والربوة والرباوة واحد وهو العلو من الأرض"[2]، أي زاد ونشأ، وورد في مختار الصحاح، "قال الْأَصْمَعِيُّ: رَبَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ أَرْبُو نَشَأْتُ فِيهِمْ، وَرَبَّيْتُ فُلَانًا أُرَبِّيهِ تَرْبِيَةً، وَتَرَبَّيْتُهُ وَرَبَبْتُهُ و رَبَّبْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: رَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً وَ تَرَبَّيْتُهُ , أَيْ: غَذَوْتُهُ "، وقال في لسان العرب: "رَبَّ ولَدَه والصَّبِيَّ يَرُبُّهُ رَبّاً، ورَبَّبَه تَرْبِيباً وتَرِبَّةً، عن اللحياني: بمعنى رَبَّاه. وفي الحديث: لكَ نِعْمةٌ تَرُبُّها، أَي تَحْفَظُها وتُراعِيها وتُرَبّيها، كما يُرَبِّي الرَّجُلُ ولدَه"[3].

واصطلاحا وردت لها عدة تعاريف نذكر منها أولا: "التربية هي بناء الإنسان بناء متكاملا متوازنا متطورا من جميع الوجوه: جسميا وعاطفيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا وإنسانيا، كما يكون هذا الإنسان بشخصيته لبنة حية فعالة في بناء مجتمعه"[4]، وثانيا: "هي إعداد المسلم إعدادا كاملا من جميع النواحي وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام "[5]، وعموما هي مادة دراسية تروم تلبية حاجات المتعلم الدينية التي يطلبها منه الشارع، حسب سيروراته النمائية والمعرفية والوجدانية، والأخلاقية، وسياقه الاجتماعي والثقافي. فهي تعمل على تنشئة الفرد وبناء شخصيته بأبعادها المختلفة، وإعداده إعدادا شاملا ومتكاملا.

VI-صيرورة إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظامنا التربوي.

لقد كان المغرب من بين الدول التي كانت سباقة إلى إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظامها التربوي، لتتفاعل مع التحولات العميقة التي تعرفها الساحة التربوية الوطنية و الدولية، خصوصا أن العالم يطل علينا كل يوم باختراعات واكتشافات جديدة في كافة المجالات المعرفية، ولكي نحافظ على ديمومة نقل هذه المعارف إلى ناشئتنا، وتحقيق أهداف التربية والتكوين، وتجويد نظامنا التربوي، لابد من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لأنها أصبحت أمرا لا محيد عنه،

1 – بهاوي، محمد (2013): رهانات المنظومة التربوية وجودة الموارد البشرية، مجلة عالم التربية، عدد خاص في جزأين 22-23، ص 249.

2 –ابن دريد (1987): جمهرة اللغة، بيروت: دار العلم للملايين، ج 1، ص 330.

3 –ابن منظور(1414هـ/1993): لسان العرب، بيروت: دار صادر، ج3، ص 401.

4 – السيد، محمود أحمد(1978): معجزة الإسلام التربوية، الكويت: دار الكتب العلمية، ص 78.

5 –يالجن، مقداد(1989): أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، الرياض:دار الهدى، ص 20.

وضرورة ملحة لا غنى عنها، فهي وسيلة في حد ذاتها وليست غاية، ولا يمكنها أن تحل محل المدرس، لكنها تشكل وسيطا مهما بين المدرس والمتعلم ومن معينات الدرس التي لابد منها، ولهذا فهي تسمح بتوسيع آفاق الحوار التعليمي التربوي.

إن إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظامنا التربوي هو استجابة "لهذه التغيرات، ما من شأنه أن يؤدي إلى صياغة أدوار كل من الأستاذ والمتعلم، والكتاب المدرسي، والفصل الدراسي لمواكبة التطورات السريعة التي تشهدها المنظومات التربوية العالمية "[1]، وقد تم إدماجها في نظامنا التربوي في مرجعياته الوطنية الموجهة على مراحل محددة، نوردها كما وردت في سياقها وصيرورتها التاريخية:

أ-في الميثاق الوطني للتربية والتكوين:

نص الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999)، في دعامته العاشرة المتعلقة باستعمال التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل، حيث نصت المواد (121-120-119) على ضرورة الاعتماد على التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، من خلال تيسير اقتناء كل مؤسسات التربية والتكوين للأجهزة المعلوماتية ومختلف المعدات والأدوات التربوية والعلمية لفائدة الأساتذة والمتعلمين والإداريين، حيث تم إطلاق برنامج نافذة في نسخته الأولى يوم 14 ماي 2008 لفائدة منخرطيها بهدف تشجيعهم للحصول على حواسيب محمولة، ثم تضمن العرض الثاني في نسخته الثانية الذي تضمن منحة مالية فردية تصل إلى 2000 درهما تقدم للمنخرط عند شرائه لحاسوب مكتبي أو محمول في حدود 150.000 مستفيدا بالاعتماد على قاعدة" أول قادم أول مستفيد" مع تخفيض بنسبة 25٪ على أثمنة الاشتراك. وكذا من خلال إعمال سلطات التربية والتكوين على إدماج هذه التقنيات في الواقع المدرسي، على اعتبار أن المدرسة العمومية تقع في صلب المشروع المجتمعي لبلادنا، لتكوين مواطنات ومواطني الغد، وتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة [2]، ومما يشار إليه أنه رغم الإجماع الذي كان حول هذا الميثاق إلا أنه عرف اختلالات وقف عليها المجلس الأعلى للتعليم لهذا صدر المخطط الاستعجالي كآلية استدراكية تدعيمية للميثاق.

ب- في المخطط الاستعجالي: (2009-2012):

شكل المخطط الاستعجالي آلية استدراكية وتدعيمية في الآن ذاته للميثاق الوطني للتربية والتكوين، حيث ارتكز هو الآخر على الأرضية نفسها، لكن بمقاربة جديدة تنبني على المشروع وتعتبر

[1] - وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالمغرب (2014): الدليل البيداغوجي العام لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم: المختبر الوطني للموارد الرقمية، ص 10.

[2] -المملكة المغربية، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (2015): الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، ص.5.

هي الأخرى الجودة الغاية المراد تحقيقها، حيث كان الهدف منه تدارك التأخر الحاصل في تطبيق مواد الميثاق الوطني، وزرع نفس جديد في مسلسل إصلاح المنظومة التربوية ومن بين النقط الأساس التي أتى بها هذا المخطط، مسألة إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال وحفز روح الإبداع ضمن مجال التعلمات، وتطوير العدد البيداغوجية ودمج التكنولوجيا ووسائل الاتصال على مستوى التعلم [1].

ج-في الرؤية الاستراتيجية للتربية والتكوين (2015-2030):

بناء على التقرير الذي أعدته الهيئة الوطنية لتقييم الميثاق الوطني للتربية والتكوين سنة 2014، فإن المدرسة المغربية لاتزال تعاني من اختلالات مزمنة، كضعف التمكن من اللغات والمعارف والكفايات والقيم، والولوج المحدود للتعلم عبر التكنولوجيات الحديثة...إلى غير ذلك، لهذه الأسباب أصدر المجلس الأعلى للتربية والتكوين الرؤية الاستراتيجية للتربية والتكوين(2015-2030) تحت شعار:"من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء"، حيث دعت إلى إرساء مجموعة من الدعامات الأساس لتحقيق الجودة المنشودة، منها الرافعة السادسة، المادة 28 التي تنص على" ضرورة تمكين كل فصول المؤسسات التعليمية من استعمال الوسائل السمعية البصرية، وتقنيات الإعلام والتواصل"[2].لما سيكون لهذا الاستعمال من نتائج ملموسة ستسهم لا محالة في رفع وتيرة التحصيل الدراسي لدى المتعلمات والمتعلمين، وتيسير عمل المدرسات والمدرسين، وإعطاء نفس جديد للمنظومة التربوية ككل

د- في القانون الإطار 17-51:

بعد إعداد المجلس الأعلى للتعليم الرؤية الاستراتيجية 2015-2030لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، تم تقديمها للملك محمد السادس نصره الله بتاريخ 20 ماي 2015، وبعد الاطلاع عليها وجه حفظه الله رئيس الحكومة إلى "صياغة قانون إطار يجسد تعاقدا وطنيا يلزم الجميع، ويلتزم الجميع بتفعيل مقتضياته"[3]، وفي 4 يناير 2018 صادق المجلس الحكومي على المشروع، ثم تم عرضه على أنظار المجلس الوزاري الذي صادق عليه بتاريخ 20 غشت 2018 بعد ذلك صادق عليه مجلس النواب بتاريخ 22 يوليوز 2019، ونشر بالجريدة الرسمية بتاريخ 19 غشت 2019.

[1]-المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي (2009): المخطط الاستعجالي 2009-2012.

[2] - المملكة المغربية، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (2015): الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، ص20.

[3] -المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية (2019): القانون الإطار رقم 17-51 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، ص2.

لقد ورد في الباب الخامس من هذا الإطار المتعلق بالمناهج والبرامج والتكوينات:" على أنه يتعين على الحكومة أن تتخذ جميع التدابير اللازمة والمناسبة لتمكين مؤسسات التربية والتعليم والتكوين والبحث العلمي في القطاعين العام والخاص من تطوير موارد ووسائط التدريس والتعلم والبحث في منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، ولا سيما من خلال الآليات التالية: تعزيز إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النهوض بجودة التعلمات وتحسين مردوديتها، وإحداث مختبرات للابتكار وإنتاج الموارد الرقمية وتكوين متخصصين في هذا المجال، وتنمية وتطوير التعلم عن بعد، باعتباره مكملا للتعليم الحضوري وتنويع أساليب التكوين والدعم الموازية للتربية المدرسية والمساعدة لها، وإدماج التعليم الإلكتروني تدريجيا في أفق تعميمه" [1].

وبهذا يكون هذا القانون ملزما للحكومة على توفير كل الوسائل اللازمة لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية في أفق تعميمها، وتكوين متخصصين في هذا المجال، مما سيسهم لا محالة في تطوير تعليمنا في جميع المواد بصفة عامة، وتجويد تدريس مادة التربية الإسلامية بصفة خاصة.

VII-أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تجويد تدريس مادة التربية الإسلامية.

إن عصرنا الحالي هو عصر الثورة الإلكترونية بامتياز، حيث غزت التكنولوجيا كل مناحي الحياة، ولم تعد المدرسة قادرة على تخطي هذا المعطى الذي فرض نفسه اليوم، فما أهمية هذه التكنولوجيا في حياتنا التربوية بشكل عام، وفي تحسين جودة التعلمات في مادة التربية الإسلامية بشكل خاص؟

وجوابا عن هذه الأسئلة، يمكننا القول بأنه حان الوقت لتجاوز التفكير في توفير وسائل التكنولوجيا وأدواتها، وتوفير الموارد الرقمية المناسبة للمنهاج الدراسي المقرر ولمستوى المتعلمين، والتفكير في تكوين المدرس "الرقمي" القادر على امتلاك ناصية التكنولوجيات الرقمية وتوظيفها التوظيف البيداغوجي الملائم لروح العصر ولخصوصيات المجتمع الرقمي"[2]، وهذا ما تم بالفعل لكن بوثيرة بطيئة، حيث لاحظنا التوظيف الديداكتيكي من لدن الأساتذة في دروسهم غير أنه يبقى ضعيفا وغير ممنهج، كما أنها تبقى دون المستوى المأمول، فالعديد من السادة الأساتذة يجهلون أبجديات تكنولوجيا الاتصال، رغم أنه في السنوات الأخيرة تم تفعيل الوزارة للتكوينات المتعلقة بالتكنولوجيا

1- القانون الإطار رقم 17-51، م. س، المادة 33 منه، ص19-20.

2 -ناجي، عبد الناصر(2013): الجودة في التربية والتكوين: الآليات والضوابط، في مجلة عالم التربية، عدد خاص 22-23، ص 240.

الحديثة من خلال برنامج MOS [1] ابتداء من 2013، لأن تربيتنا اليوم تقتضي أن يتوفر المدرس على الأقل على ثلاث كفايات أساس:التحكم في مادة التدريس، حسن توظيف المعرفة البيداغوجية، التحكم في تكنولوجيا المعلومات والتواصل كما أن مجموعة من الثانويات التأهيلية تعرف خصاصا في هذه الوسائل التكنولوجية على سبيل المثال لا الحصر، هناك ثانويات بها ما يناهز 1800 تلميذا وتلميذة، بما يعادل 46 فصلا دراسيا من مختلف الشعب ولا تجد بها غير مسلاط واحد، أو على الأكثر مسلاطين اثنين، وهذا ما لاحظته بصفتي أستاذا لمادة التربية الإسلامية.

مما لا يختلف فيه اثنان، أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهمية بالغة في تدريس مادة التربية الإسلامية، ولها تأثير مباشر على المتعلمين والمتعلمات والأساتذة والأستاذات:

أ- **بالنسبة للمتعلمين والمتعلمات**

تساعد المتعلمين والمتعلمات على:

- تتبع الدرس بشكل جيد، حيث تكون نسبة التركيز لديهم مرتفعة لكونها تتصل بحواسهم مباشرة، خصوصا لما يكون عنصرا التشويق والإثارة حاضرين، وهذا ما نلاحظه من خلال عرض الوضعية المشكلة على السبورة ودراستها باستعمال المسلاط العاكس.
- توسيع مداركهم في مادة التربية الإسلامية وإثرائها، وتأطير مكتسباتهم السابقة من خلال تقويمها وتصحيح اعوجاجها.
- ترفع لديهم روح الدافعية والحماس، فتتيح لهم بذلك مزيدا من الحرية، وتوفير بيئة نفسية ملائمة للتعلم الفعال مما يجعل التلميذ يشعر بالاطمئنان وسهولة التعامل معها.
- طريقة فعالة لحل بعض المشكلات التربوية على مستوى عملية التدريس كعدم الانتباه، وعدم التركيز، والضجيج...إلى غير ذلك.
- تساعد على تنمية مهاراتهم في القراءة والكتابة والتجويد والتفسير من خلال استماعهم لأشرطة صوتية لسور القرآن الكريم المقررة برواية ورش عن نافع، سورة الكهف في الجذع المشترك، وسورة يوسف في السنة الأولى، وسورة يس في السنة الثانية، فيكتسبون بذلك أذنا نحوية تجويدية، تعلمهم مهارات النطق الصحيح للآيات وقواعد تجويدها، كما يطلعون على مختلف التفاسير المتعلقة بها وإدراك معانيها الحقة من خلال استعمال الشبكة العنكبوتية، مما يحبب المادة لديهم، ويجعل هذه الوسائل تقدم خدمة جليلة قد لا يؤديها الكتاب كوسيلة تقليدية للتعلم، لكن هذا لا

1- MOS (Microsoft Office Specialist) تكوين أطلقته وزارة التربية الوطنية في وجه الأطر التربوية والإدارية منذ 2013، على إثر توقيع اتفاقية للشراكة بين الوزارة وشركة ميكروسوفت لهذا الغرض.

يعني أن نترك قراءة الكتب، بل لابد من الاطلاع عليها والمداومة على قراءتها فهي معين لا ينضب.

- التعلم الذاتي للمتعلمين خارج أسوار المؤسسة، مما يساعدهم على إنجاز إعداداتهم القبلية في أحسن حال، "والدفع بهم إلى الانفتاح على معارف متنوعة بما يضمن لهم تطوير قدراتهم وتعميقها، وتنمية ملكاتهم الإبداعية"[1].

- وسيلة فعالة لعرض التقويمات على السبورة باستعمال المسلاط العاكس من خلال برامج مكتبية ك: Power Point و Word وغيرها، وعرض أجوبتها، وكذلك لعرض الامتحانات الإشهادية للسنة الأولى لمختلق الجهات، ومناقشتها وتقديم أجوبتها، مما يسهل على المتعلمين والمتعلمات الاطلاع على طريقة صياغة هذه الامتحانات الإشهادية وفق الإطار المرجعي للمادة، مما يسهم في ربح الوقت وتنظيم العمل، ودعم التلاميذ في مختلف التعثرات.

ب-بالنسبة للأستاذ.

- وسيلة ناجعة لتقديم الدرس بحلة جديدة، ربحا للوقت وتقليصا للجهد، مع إمكانية الحصول على مستوى تعليمي أفضل.

- ترفع من أداء أستاذ(ة) مادة التربية الإسلامية، وتُحسِّن طرق تدريسه لهذه المادة، وفق مقاربات تربوية فعالة. كما تساعده على تقديمها داخل الفصل بأسلوب مشوق في جو من التفاعل الإيجابي والعمل الجماعي التشاركي، وخارج الفصل من خلال أنشطة الإعداد القبلي.

- توسيع الخبرات المهنية المكتسبة لدى أستاذ مادة التربية الإسلامية باطلاعه على مختلف التفاسير والقراءات وقواعد التجويد والمستجدات المتعلقة بتدريس المادة.. وغيرها.

- تحقيق أهداف تعليمية تربوية قابلة للقياس، وغير مكلفة من حيث الجهد والوقت.

- تسهم في تجويد تدريس مادة التربية الإسلامية من خلال الحصول على نقط متميزة، خصوصا في المستويات الإشهادية.

- تساعده في نقل المعلومات بسرعة فائقة بالصوت والصورة مثل استعمالها في: دروس السيرة النبوية وغيرها.

[1] – الدراوي، محمد علي (2020):التوظيف الديداكتيكي للموارد الرقمية في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمستويات الابتدائية، في مؤلف جماعي: ديداكتيك المواد الدراسية (الرؤى والمقترحات)، ط1، الناظور، المغرب:المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث، ص82.

- وسيلة للأستاذ لدعم تلامذته على تجاوز تعثراتهم واسترجاع بعض المعلومات التي قد تفوتهم داخل فصولهم الدراسية لسبب من الأسباب.

- سبيل لمصادر متعددة للتعلم، مما يعني عدم الاقتصار على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد لنقل المعرفة، وبهذا يتم الانتقال من الدور التقليدي للأستاذ من كونه ناقلا للمعرفة إلى دور آخر يصبح فيه مرشدا وموجها للمتعلمين والمتعلمات.

- تساهم في تغير دور الأستاذ والتلميذ، حيث أصبح التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، ولم يعد دور الأستاذ مقتصرا على نقل المعلومات واتباع أسلوب التلقين، وإنما أصبحت العملية التعليمية التعلمية تشاركية بين الطرفين، فإدخال هذه التكنولوجيا لا يلغي عناصر وأساسيات التعليم التقليدي، إلا أنه قيمة مضافة تسهم في تسهيل الاتصال العلمي والتربوي، مما يجعلها تعزز دور المعلم ولا تحل مكانه بأي شكل من الأشكال فهو بذلك يصبح رجل التربية التكنولوجية بامتياز.

- وسيلة فعالة للحد من الفوارق الفردية بين المتعلمين، من خلال خلق الأستاذ على توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة الموارد الرقمية، يتم انتقاؤها بحسب تنوع الفئات واختلاف مستوياتها.

V-بعض معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السلك الثانوي التأهيلي

رغم المجهودات التي باشرتها الوزارة في إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات التعليمية من خلال مجموعة من خلال سن مجموعة من المرجعيات الوطنية كالميثاق الوطني للتربية والتكوين، الرؤية الاستراتيجية 2015-2030-القانون الإطار 17-51، فإنها تعترضها مجموعة من المعيقات، نذكر منها:

- عدم التوصل إلى تعميم وسائل التكنولوجيا الحديثة على كل المؤسسات التعليمية، رغم المجهودات المبذولة من لدن ووزارة التربية الوطنية، إلا أنها تبقى غير كافية.

- تخصيص ساعات قليلة وغير كافية في مادة الإعلاميات، وعدم تعميم القاعات المتعددة الوسائط في مؤسساتنا التعليمية.

- قلة التكوينات المتعلقة بهذه التكنولوجيا، رغم المجهودات المبذولة.

- عدم تغطية جميع المؤسسات بشبكة الأنترنت، مما يعوق استخدام هذه التكنولوجيات بشكل معمق.

VIII- الحلول الكفيلة لتجاوز هذه المعيقات

يشكل التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قطب الرحى في تدريس مادة التربية الإسلامية، لهذا لا بد من استحضار بعض الحلول الكفيلة لتجاوز المعيقات التي تحول دون تحقيق الجودة المنشودة، نذكر منها:

- إنتاج مواد رقمية تناسب المستوى التعليمي للمتعلمين، وتساير المقرر الدراسي، بما يراعي الفروق الفردية بينهم.
- إنتاج مواد رقمية تعالج وضعيات مشكلة لسير المداخل الخمسة: التزكية: قرآن كريم، التزكية: عقيدة، الاقتداء، الاستجابة، القسط، الحكمة، ووضعيات تقويمية تركيبية دالة لاستعمالها في التقويم والدعم.
- تجاوز النقص الحاصل على مستوى الوسائل التكنولوجية، وتعميمها على جميع المؤسسات التعليمية.
- تكثيف التكوينات للسادة الأساتذة في مجال طريقة استعمال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سير الدروس، والتوظيف الأمثل لها.
- منح تسهيلات إضافية للسادة الأساتذة لاقتناء الحواسيب، بغرض استعمالها في التدريس.
- تزويد المؤسسات التعليمية على الأقل بالعدة الكافية من الوسائل التكنولوجية المعاصرة: كالحاسوب والمسلاط العاكس(Rétroprojecteur)(data-show)، والسبورة الورقية، والأجهزة السمعية.

الخاتمة:

مما لا شك فيه أن التعليم هو طريق التعلم، وقاطرة التنمية، وهو أساس نهضة كل مجتمع ورقيه، وهذا التقدم لا يصنع من فراغ، بل لابد من جودة التعليم التي لن تتأتى إلا بتوفير مدرسين ومدرسات أكفاء متمكنين من استخدام التقنيات التربوية في دروسهم الصفية، وفي حقيقة الأمر هذا ما تم أخذه بعين الاعتبار في انتقاء أجود الأساتذة والأستاذات في الاختبارات الشفهية، للتحقق من اتقانها قبل انخراطهم في المهنة، لأن هذا الأمر أصبح ضروريا لتحقق مدارسنا الجودة المنشودة، علاوة على العلم الواسع والسلوك القويم، وهذا لن يتحقق إلا باختيار أحسن العناصر خلقا وذكاء وعلما ومهارة، كما ينبغي للساهرين على نظامنا التربوي أن يأخذوا بعين الاعتبار كل الإكراهات المطروحة لتنزيل الإدماج الحقيقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبحث عن الحلول الكفيلة لتجاوزها وما تنبغي الإشارة إليه في هذه الخلاصة الختامية أن مادة التربية الإسلامية لم تنل حظها

من تكنولوجيا الإعلام والتواصل بالشكل الكافي، كما ينبغي التوظيف الديداكتيكي للموارد الرقمية من خلال إعداد السيناريو البيداغوجي لمادة التربية الإسلامية، وعلى هذا الأساس فإن الحين قد أزف لإعادة الاعتبار لهذه المادة لتعلقها بكتاب الله عزوجل وسنة نبيه الكريم، ورجاؤنا وأملنا كبير في الوزارة الوصية لتحقيق المبتغى.

لقد كانت لهذه الدراسة مجموعة من النتائج، تكمن في أن:

1- لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدوارا محورية في العملية التعليمية التعلمية، خدمة للأستاذ والتلميذ على حد سواء.
2- بها يتم تجاوز الطريقة التقليدية المعتمدة على التلقين إلى طرق حديثة تجمع بين الصوت والصورة، فتلفت انتباه التلميذ وتجذب نظره، مما يجعلها مثيرة ومشوقة.
3- تنقل التلميذ من الحالة التي يكون فيها سلبيا ومتلقيا فقط إلى الحالة التي يصبح فيها فعالا ونشيطا وفعالا في كل محاور الدرس.
4- لاحظنا وجود مجموعة من العوائق التي تحول دون تعميم استخدام هذه الوسائل في الوسط التربوي بشكل عام وفي مادة التربية الإسلامية بشكل خاص.
5- لم تنل مادة التربية الإسلامية حظها من هذه الوسائل لعدة إكراهات، عكس بعض التخصصات العلمية كالعلوم الفيزيائية والطبيعية وغيرها.

في ضوء هذه النتائج فإن الحين قد أزف لإعادة الاعتبار لهذه المادة الأساس لتعلقها بكتاب الله وسنة رسوله الكريم، وأملنا كبير في الوزارة الوصية لإعادة الاعتبار للمدرسة العمومية بشكل عام، ولمادة التربية الإسلامية بشكل خاص، بتعميم استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق واسع بما يخدم مصلحة التلميذ(ة) الفضلى.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع اللغة العربية

1- البكري، فؤادة عبد المنعم (2002): *الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال*، ط1، القاهرة، دار عالم الكتب.
2- توفيق، عبد الرحمان (2002): *الجودة الشاملة: الدليل المتكامل*، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة،
3- حجازي، مصطفى (1982): *الاتصال في العلاقات الإنسانية والإدارة*، ط1، بيروت، دار الطليعة.
4- اللحية، الحسن (2006): *الكفايات في علوم التربية: بناء كفاية*، ط1، الدار البيضاء، إفريقيا الشرق،

5- فضيل، دليو (2010): *التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: المفهوم الاستعمالات والآفاق (NTIC-NICT)*، عمان، دار الثقافة.

6- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالمغرب (2014): *الدليل البيداغوجي العام لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم*، المختبر الوطني للموارد الرقمية.

7- السيد، محمود أحمد(2014): معجزة الإسلام التربوية، الكويت، دار الكتب العلمية.

8- شوقي، سالم(1990): *صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية*، الكويت، شركة المكتبات الكويتية، .

9- عناية، غازي(2014) : *البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية*، ط 1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

10- نوري، حيدر شاكر، و جمعة، محمود حسن (2013): *دراسات في أثر المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في المنظمات*، العدد 97، كلية الآداب والاقتصاد، جامعة ديالي، بغداد، منشورات مجلة الإدارة والاقتصاد.

10-المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي (2015): *الرؤية الاستراتيجية 2015-2030*.

11- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية (2019): *القانون الإطار 17-51*.

12- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية (1999): *الميثاق الوطني للتربية والتكوين*.

13- يالجن، مقداد(1989): *أهداف التربية الإسلامية وغاياتها*، الرياض، دار الهدى.

المقالات

- الدراوي، محمد علي (2013): *التوظيف الديداكتيكي للموارد الرقمية في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمستويات الابتدائية، في مؤلف جماعي: ديداكتيك المواد الدراسية (الرؤى والمقترحات)*، ط1، الناظور: المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث.

- درباس، أحمد (1999): *إدارة الجودة الشاملة -إمكانية الاستفادة من القطاع التعليمي السعودي*، رسالة الخليج العربي، العدد 50، الرياض.

- ناجي، عبد الناصر (2013): *الجودة في التربية والتكوين الآليات والضوابط*، في مجلة عالم التربية في عددين 22-23، ص246-235.

- بهاوي، محمد (2013): *رهانات المنظومة التربوية وجودة الموارد البشرية*، مجلة عالم التربية، عدد خاص في جزأين 22-23، ص ص247-268.

- مفتاح، عبد الهادي (2013): *دلالات ورهانات الجودة*، مجلة عالم التربية، عدد خاص في جزأين 22-23، ص ص63-76.

- ناجي، عبد الناصر (2013): *الجودة في التربية والتكوين: الآليات والضوابط*، في مجلة عالم التربية، عدد خاص 22-23، ص235-246.

المعاجم والقواميس العربية والأجنبية

- ابن دريد (2013): *جمهرة اللغة*، ج 1، لبنان، دار العلم للملايين.

- ابن منظور (1993): *لسان العرب*، ج3، بيروت، دار صادر.